البداية والنهاية

في

علم التجويد

تأليف

يوسف المسعود فوفورى جلّوأ

PC

البداية والنهاية

في

علم التجويد

+

تأليف

يوسف المسعود فوفورى جلواْ

صورة المؤلف



1. وَيُعْجِبُهُمْ فِي الْعِلْمِ فُوفُورَى يُوسُفُ — وَيُعْجِزُهُمْ فِي النَّاسِ أَنْ قَالَ أَعْكِفُ
2. أَأَعْجَبُ هَذِي أَمْ تَـــرَكَّبَ صُورَةً — أَتِلْكَ أَمِ الْخُلُقُ الْـكَرِيمُ الْمُسَقَّفُ
3. أَمِ الْإِجْتِهَادُ الصُّنْعُ فِي الْـعِلْمِ مُبْرِزٌ — أَمِ الْمُجْمَلُ الْمَرْمُوزُ أَسْهَلُ أَشْرَفُ
4. أَتِلْكَ أَمِ التَّلْخِيصُ يَعْنِي الْـمَعَانِيَةَ — أَمِ الْمُسْتَفِيدُ الْبَابُ يُغْنِي وَيُنْصِفُ
5. أَمِ الْفَاصِلُ الْـمُرْوِي الْجَلِيلُ مُنِيلُهُ — وَتَقْدِيمُهُمْ مِنْ صُنْعَتِي حِينَ أَرْدَفُواْ
6. أَتِلْكَ أَمِ النَّصُّ الــدَّلِيلُ بِحُجَّةٍ — تَقُومُ بِهِ فِي الْـعِلْمِ يَثْبُتُ يُثْقِفُ
7. أَتِلْكَ أَمِ الصُّنْعُ الْـوُجُوبُ دَلِيلُهُ — تَوَسَّطَ حُـكْمًا فِي الْبَرِيَّةِ يُطْرِفُ
8. أَتِلْكَ أَمِ الصُّنْعُ الْـمَسَائِلُ بَابُهَا — عَلَى نَسَجٍ مِنْ كَاتِبٍ لَيْسَ يُتْلِفُ
9. أَتِلْكَ أَمِ الـصُّنْعُ الدِّرَايَةُ إِنَّهُ — لَمِنْ حَقِّهِ كُلُّ الْـمُجَوِّدِ يَعْرِفُ
10. أَتِلْكَ أَمِ الصُّنْعُ الَّـذِي هُوَ جَامِعٌ — وَكَامِلُ كُـلَّ الْعِلْمِ يُرْجِعُ يُعْكَفُ
11. أَتِلْكَ جَمِيعًا أَمْ وُجُودُكَ بَـغْتَةً — هُنَا وَعَلَى أَلْبَتَّةَ كَـيْفَ تَكْشِفُ
12. عَجِيبٌ فَتًى فِي عِلْمِهِ حَقَّ وَاسْتَحَقَّ — تَعَرَّفَ مِنْ ذَا الْعِلْمِ إِذْ كَانَ يُؤْلِفُ
13. فَرَبِّي جَزَاكَ الْـمَسْعَ فِي الدِّينِ خَيْرَهُ — جَزَاءَ كَرِيمٍ ذِي الْجَلَالِ يُـضَعَّفُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الأول الآخر الظاهر الباطن، المبدئ المعيد، والصلاة والسلام على المبعوث أولا والمختوم آخرا، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم يبعث على المقام المحمود.

وبعد: يقول يوسف المسعود فوفورى جلوأْ: هذا كتاب في صنعة المجودين، وأسميه: "**البداية والنهاية في علم التجويد**" أبتدئ فيه بما أرى البدائة به، وأنتهي منه على أجي النهاية به، والله أسأل بلوغ القصد وهو حسبي ونعم الوكيل.

كتاب المبادي

المبادئ: ستة وعشرون مبدأ، وهو: التاريخ والإسم والواضع والموضوع والإستمداد والمسائل والتعريف وآلة النطق والتلخيص والتقسيم والحكم والمنزلة والإنفراد والغاية والفائدة والأئمة والمراتب والعناوين والكتب والفرق بينه وبين التسعة والفرق بين المصطلحات والقواعد والأصول [والدراية والنصوص والأدلة].

فصل: فالتاريخ بتسعة مراحل: عهد النبوة، والبكرية والعثمانية وعهد الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وأيام الظهور والمعرفة والإتساع.

والإسم علم التجويد، والواضع أئمة القراءات ولو من الشاذة منها، والموضوع القرآن وحده، والإستمداد من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، ولو الشاذة منها، ومن قراءة الصحابة والتابعين وتابعيهم من القراء.

والمسألة الكلمة القضية الكلية والجزئية، اجتماعا واختلافا واتفاقا واختلافا.

وتعريفه (علم في إعطاء حروف القرآن حقها ومستحقها).

والترتيل: (قراءة القرآن بتؤدة).

والتحقيق: (قراءة القرآن باطمئنان).

والحدر (قراءة القرآن بإسراع).

والتدوير: (قراءة القرآن بمرتبة بين الترتيلين).

والزمزمة (قراءة القرآن في النفس).

واللحن (الخطأ في قراءة القرآن).

واللحن الجلي: (الخطأ الذي يطرأ على الألفاظ فيخل بمبنى الكلمة من غير المعنى).

واللحن الخفي (الخطأ الذي يطرأ على الألفاظ فيخل بقواعد العلم).

واللحن الأخفى: (الخطأ الذي يطرأ على الألفاظ فيخل بما لا يعرفه إلا مهرة من القراء).

والتحزين: (تحزّن القارئ بالقراءة).

والترقيص: ترقص القارئ صوته بالقراءة).

والترعيد: (ترعد القارئ صوته بالقراءة).

والتطريب: (تطريب القارئ صوته بالقراءة).

والحرف: (الصوت الذي يصدر من المخرج).

والمخرج: (موضع اعتراض النفس عند النطق بالحرف).

والصفة: (الحالة التي يكون عليها الحرف عند النطق به).

واللازمة منها: (التي لا تنفك عن الحرف بحالة).

والهمس: (جريان النفس مع الحرف عند النطق به).

والإستعلاء: (ارتفاع معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف).

والاستفال: (انحطاطه في المعنى).

والإطباق: (تلاقي طائفتي اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوت بينهما).

والإنفتاح: (تجافيه في المعنى).

والإذلاق: (سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو ما في المعنى).

والصفير: (صوت زائد يخرج من الثنايا العليا والسفلى وطرف اللسان عند النطق بالحرف).

والقلقلة: (اضطراب المخرج بالحرف حتى يسمع له من نبرة).

واللين: (اخراج الحرف من مخرجه بسهولة عند النطق به).

والإنحراف: (انحاء الحرف عند النطق به إلى حرف آخر: مخرجا أو صفة).

والتكرير: (ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف).

والتفشي: (انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف حتى يصل بمخرج غيره).

والإستطالة: (امتداد الصوت من أول حافتي اللسان إلى آخرها أو كلتيهما معا إلى آخرهما عند النطق بالحرف).

والخفاء: (استتار الصوت عند النطق بالحرف).

والغنة: (صوت مركب في الحرف: يخرج من الخيشوم).

والتفخيم: (تسمين الصوت عند النطق بالحرف يمتلئ الفم بصداه).

والترقيق: (تنحيل الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم بصداه).

والإدغام: (النطق بالحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا عند النطق بهما).

والمثلان: (الحرفان اللذان اتحدا ذاتا أو اندرجا اسما).

والمثلان الصغير: (كون الأول منهما ساكنا والثاني متحركا).

والمثلان الكبير: (كون الحرفين منهما متحركين).

والمثلان المطلق: (كون الأول منهما متحركا والثاني ساكنا).

والمتجانسان: (الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة).

والمتقاربان: (الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة، أو مخرجا لا صفة، أو صفة لا مخرجا).

والمتقاربا الكبير: (أن يتحركا الحرفان منه).

والمتقاربان المطلق: (أن يتحرك الأول منهما ويسكن الثاني).

والنتباعدان: (الحرفان اللذان تباعدا مخرجا فقط أو وصفة).

والإظهار: (انفصال الحرف الساكن من ثانيه بلا زيادة فيه).

والإقلاب: (النطق بالحرف مكان الآخر مع بقاء صفته والإخفاء).

والإخفاء: (النطق بالحرف الإظهار والإدغام عاريا عن التشديد مع بقاء صفة فيه).

والمد: (إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين ، أو من حرفي اللين، عند وجود سبب).

والمد فرعي: (إطالة الصوت بحرف المد الموقوف على سبب).

والمتصل: (وقوع همز بعد حرف المد في كلمة واحدة).

والمنفصل: (وقوع همز بعد حرف المد في كلمة أخرى).

والعارض للسكون (وقوع سكون عارض للوقف بعد حرف المد أو اللين).

والبدل: (تقد الهمز على المد، وليس بعد المد همز ولا سكون).

واللازم: (وقوع سكون لازم بعد حرف المد أو اللين).

والوقف: (قطع الصوت على الكلمة القرآنية زما يتنفس فيه عادة باسئناف القراءة).

والسكت: (قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس مع قصد القراءة).

والقطع: (قطع القراءة بالكلية).

والسكون المحض: (السكون الخالص الذي لا من حركة فيه).

والروم: (النطق ببعض الحركة الغير الفتحة الموقوف عليه حرفها في آخر الكلمة).

والإشمام: (ضم الشفتين بفرجة وبلا صوت ومتصلا بعقب إسكان الحرف الموقوف عليه المضموم أو المرفوع قبل الإسكان ومبرزتين غي التغنين).

والمقطوع: (الكلمة المفصولة عما بعدها في الرسم العثماني).

والموصول: (الكلمة الموصولة بما بعدها في الرسم العثماني).

فصل: والأعضاء الرئتان والقصبة الهوائية والحجاب الحاجز والحنجرة والغضاريف الحنجرية والغضروف الحلقي والدورقي منه والغضروفان الهرميان والوتران الصوتيان وتجويف الحلق وتجويف الفم والحنك الأعلى واللهاة واللسان والأسنان والشفتان والخيشوم.

فصل ويتخلص العلم من المخارج والصفات والرياضة.

فصل وينقسم إلى مبدإ وأصل وفرع.

فصل والحكم فرض كفاية تعلمه إلى العامة، وفرض عين إلى الطلاب، وواجب العمل به فيما يفسد المعنى، ومستحب فيما لا يفسد.

فصل: والمنزلة أنه من أشرف العلوم الإسلامية الشرعية.

فصل: والإنفراد عن القراءة.

فصل: والغاية صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى.

فصل: والفائدة الفوز بسعادة الدارين.

فصل: والأئمة منهم الإمام والقرطبي والداني ومكي.

فصل: والمراتب التحقيق وهو الأفضل والترتيل والتدوير والحدر، ويجوز التطريب ويستحب تحسين الصوت بالقراءة، وتحوز القراءة بالمقامات الموسقية لم تصرف الناس عن التدبر.

كتاب المخارج

فمن الجوف حروف المد الثلاثة وأقصى الحلق ووسطه وأدناه حروف إظهار النون الساكنة، ومن أقصى اللسان وما من الحنك الأعلى ومن الأسفل القاف والكاف، ومن وسط اللسان وما من الأعلى جيش، وإحدى حافتيه ومن الأضراس العليا الضاد، وحافتيه معا ومن اللثة اللام، أو ومنها والأعلى فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية، ورأسه ولثة الثنيتين العليين حرف أغن، وهو أيضا مع ظهره مما يليه واللثة المكرر، وظهر الرأس وأصل العليين إلى الأعلى الطاء والتاء والدال، وطرفه وأطراف العليا اللثوية، والخيشوم الغنة.

وهذه الأصول: وفروعها من خلالها.

وليس بعض مأخوذا من البعض بين الحروف والحركات، والحركة تحدث مع الحرف، وهي أصلية طويلة تصاحب المد وقصيرة الفتحة والضمة والكسرة، وأبعاض القصيرة الإختلاس والروم والقلقلة، ويدخل الإختلاس القصيرة، والروم على الضمة والكسرة، والقلقلة على الثلاثة كلها.

وفرعية تتردد بين حركتين، فالأصلية طويلها وقصيرها محقق إلا الأبعاض، والفرعية مقدر.

كتاب الصفات الذاتية

والذاتية ثماني عشرة صفة وهي: الجهر والهمس والشدة والبينية والرخاوة والإستعلاء والإستفال والإطباق، والإنفتاح، والإذلاق والإصمات والصفير والقلقلة واللين والإنحراف والتكرير والتفشي والإستطالة.

فذات الأضداد منها: الجهر، ومهموسها: (فحثه شخص سكت) والرخاوة فشديدها: (أجد قط بكت)، وبينهما: (لن عمر)، والإستفال وعلويها: (خص بغط قظ)، والإنفتاح ومطبقه: (الطاء والضاد) مطلقا، والإصمات ومذلقها: (فر من لب).

وعادمة الضد: الصفير (الصاد والزاي والسين) والقلقلة (قطب جد)، واللين (الواو والياء)، سكنا وانفتح ما قبلهما، والإنحراف (اللام والراء)، والتكرير (الراء)، والتفشي (الشين)، والإستطالة (الشين). وهي لازمة كلها، حتى المقلقل، وهو في أي محل، وهو مراتب، ويمال الساكن منها إلى حركة مطلقا، فلا صوت حركة يجمع جميع الحركات، وفي الباب الغنة، وتقديرها المد الطبيعي.

كتاب التفخيم

وحروف التفخيم المستعلية وأخصها القاف تلي الإطباق، وهو دون اللام في حالها، وما وراء الترقيق، وهي المستفلية، إل ألف المد تتابع القبل، وإلا الراء واللام في أحوال.

وهو تسع مراتب مفتوح ومضموم وساكن ومكسور فوق ألف ومن غيره، ودون واو وفوق واو وعن فتح وعن ضم وعن كسر ودون ياء وفوقه.

وهي على مرتبتها الذاتية، تترتب على مراتب حركاتها وعلى ما جانس الحركة.

والألف المدية والغنة تابعان للتفخيم والترقيق.

فصل: وترقيق الراء إذا كسرت، أو سكنت بعد الكسر، إلا فوق الإستعلاء، فإلا إذا كسر المستعلي، والأولى التفخيم إذ المستعلي في نفسه مفحم بالذات.

وتفخيم اللام من اسم الله تعالى عن فتح أو ضم، والواو والياء المدييتان لا يفخمان بحال، وهو في الباب بإشرا المفخم صوتا من الواو المدية، والترقيق من الياء المدية.

كتاب التجويد

فكل حرف من حروف القرآن يجب أن يمكن لفظه، ويوفى حقه من المنزلة التي هو مخصوص بها، على حددناه وما نحدده. ولا يبخس شيئا من ذلك فيتحول عن صورته ويزول عن صيغته.

والباب يخفي حقيقته على أكثر القراء وتعزب كيفية النطق بها على جماعة من أهل الأداء. ولقد اعتنى بالباب أي عناية وارتعى به أي رعاية حرفا حرفا، ونبه على موضع غموضها ليقاس ما لم يذكره عليها وترد نظائرها إليها، الداني والقرطبي ومكي.

وفي الباب التفقد، وفيه الإدغام الكبير.

كتاب الإدغام

ويمنع من التماثل والتقارب كون أولهما منونا أو مشددا أو تا مضمر، واختلف في الجزم والأولى منعه في التقارب.

وهو من التماثل والتقارب والتجانس ويقال والتشارك والتلاصق والتكافؤ.

والتقارب: من عضو واحد ومطلقا، أو وبفاصل، أو النسبي المعقول، وهو الأدرى.

فصل: والكبير: تحرك حرفاه، ك{مناسككم}، و(يوم حنثت غربك فسق عله)، و{خلقكم} و(برج شمس تحدث ذلق كن الضاد)، أو (رض سنشد حجتك بذل قثم).

والصغير: واجبه كان الأول ساكنا لا ها سكتة ولا حرف مد ، وممتنعه متحركا والثاني ساكنا، وجائزه كل منهم على قراءته.

فصل: النون الساكنة ولو نونت مظهرة عند الحلق، بغنة ناقصة، غير ظاهرة، ومدغمة في (يرملون)، لا في كلمة ك(الدنيا) ولو أدغم بغنة، ولا غنة في متصل (اللام) رسما ك{فإلم يستجيبوا لكم} هود، ومقلوبة قبل الباء ومخفاة عند الحروف الباقية.

والميم الساكنة: مخفاة عند الباء وأظهرت، والإخفاء إما بالإنطباق أو إما بالفرجة، ومدغمة عند المثل، ومظهرة عند البقية، يحترز من إحداث حركة فيها ومن السكت عليها ومن إظهار الغنة.

ولام أل المعرفة: مدغمة في (إبغ حجك وخف عقيمه)، وعند غيره مظهرة، واختلف في {الليل}.

كتاب المد والقصر

فالمد: متصل، وساكن لازم، لا يقصر ألبتة، واختلف في قدر المد فيهما، ومنفصل وساكن عارض يمد ويقصر واختلف في قدر المد فيهما أيضا، واختلف في تعيين قدر الباب في الساكن اللازم بل وفي الثلاثة.

كتاب الوقف والإبتداء

والوقف: إختياري تامه على ما لم يتعلق ما بعده به ولا بما قبله، لا لفظا ولا معنى. فيبتدى بما بعده.

وكافيه: على الذي تعلق ما بعده به معنى لا إعرابا، ويبتدى به أيضا.

وحسنه: على الذي تعلق ما بعده به لفظا، واختلف في الإبتداء بما بعده.

وقبيحه قيل فيه أنه من الإضطراري: على ما لا يفهم منه معنى، يبتدى بما تقتضيه المعنى من الحسن.

والإبتداء إختياري لا تدعو إليه ضرورة، وقد يضطر إلى الإبتداء القبيح.

وليس وقف في القرآن يجب أو يحرم إلا مقصود به التحريف وخلاف المعنى.

والسلام.

يوسف المسعود فوفورى

الجوال:

+234(0)8032337296

+234(0)9128709042

+234(0)8153092981

المواعيد: من الساعة 4 إلى 8 مساء يوميا.

G- jallofufure@gmail.com

G- jallojalingo@gmail.com

G- jallojalingo2@gmail.com

f- Yusuf ElmasauduFufure@facebook.com

f- Yusuf ElmasauduFufureJallo@facebook.com

f- Yusuf ElmasauduFufureLamido@facebook.com